

العنوان:	التعديلات الداخلية للوحدات السكنية وأثرها على الواجهات
المصدر:	مجلة علوم وفنون - دراسات وبحوث
الناشر:	جامعة حلوان
المؤلف الرئيسي:	عبدالخالق، مها محمد فريد
المجلد/العدد:	مج 16, ع 3
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2004
الشهر:	يوليو
الصفحات:	111 - 132
رقم MD:	69387
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	HumanIndex
مواضيع:	الواجهات، التصميم الداخلي، الديكور، العمارة الداخلية، الوحدات السكنية، الهندسة المعمارية، مصر، العمارة، التراث، الأصالة، المعاصرة
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/69387

التعديلات الداخلية للوحدات السكنية

وأثرها على الواجهات

د. مها محمد فريد عبد الخالق

المدرس بكلية الفنون الجميلة

قسم الديكور - شعبة العمارة الداخلية

مقدمة :

"تعرضت العمارة في مصر إلى مختلف المؤثرات الخارجية منذ عهد محمد علي حتى الآن، لذلك فقدت العمارة المصرية شخصيتها ليس فقط في المدن الكبرى ولكن أيضاً في المدن الصغيرة والقرى، ولم يعد للوعي المعماري لدى المجتمع أي أثر في توجيه العمارة المصرية، بل أدى فقدان هذا الوعي إلى تدهور العمارة وذلك بسبب الغزوة الحضارية التي تصيب مصر في الوقت الحاضر اقتصادياً وفكرياً وثقافياً واجتماعياً.⁽¹⁾

فقدت العمارة في مصر شخصيتها وأصبحت تعتمد على استيراد الشكل الخارجي والملاحم المعمارية، إلى جانب استيراد وتقليد التصاميم الداخلية والأثاث دون مراعاة الخصائص والملاحم المصرية والقيم التاريخية والحضارية، ودون احترام للنسب الجمالية التي اتصفت بها فنون الفراعنة منذ آلاف السنين، واستند إليها الإغريق في إيجاد القوانين الهندسية التي يعم ل بها حتى الآن، وأصبح القبح هو القاعدة والجمال هو الاستثناء.

ولم يعد الأمر قاصراً على تلوث الهواء بعامد السيارات، وتلوث مياه النيل بالمخلفات، بل أصبح التلوث البصري الناتج عن عدم التجانس في تشكيل واجهات العمارات السكنية والاختلاط المتنافر بين الألوان والخامات التي تتعارض مع التصميم الأساسي للواجهة - تلك العناصر معاً أصبحت أمراً مألوفاً لدى العامة.

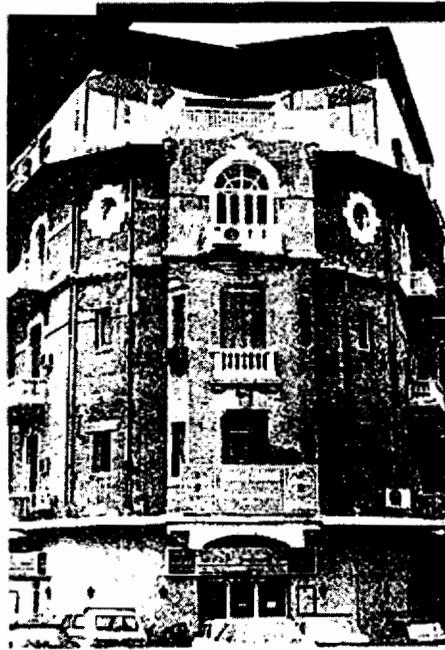
(1) عبد الباقي إبراهيم (الدكتور)، حازم محمد إبراهيم (الدكتور) المنظور التاريخي للعمارة في الشرق العربي فبراير 1987. ص 44. مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية - جامعة الأمم المتحدة - مشروع المستقبل العربية المدينة.



(ب)



(ا)



(ج)

(شكل ١) التأثير السلبى للتعديلات الداخلىة على الواجهات

مشكلة البحث :-

أصبح الشارع المصري يتسم بالفوضى البصرية الناتجة عن تشوه واجهات الوحدات السكنية واختلاف المعالجات المعمارية الخارجية الناتج عن أسباب متعددة منها إجراء تعديلات داخل الوحدات السكنية التي أدت بدورها إلى التأثير على الشكل الخارجي من جهة الألوان أو الخامات أو كلاهما، أو عدم استخدام سكان المبنى الواحد لنفس أساليب الإنشاء ومواد البناء التي استخدمت في المبنى، مع تدهور مستوى التصميم لتتحول واجهة المبنى إلى أجزاء متنافرة تجعل من الطابع البيئي طابعاً غير حضارياً ناتجاً عن سلوكيات خاطئة وعن ضعف الإحساس بالصالح العام. شكل (١) أ، ب، ج

وقد وجد أن إجراء عمليات التعديل الداخلي بالوحدات السكنية التي تؤثر تأثيراً مباشراً على الواجهات، لا تتركز في منطقة معينة، بل هي عمليات شاملة في مختلف أحياء القاهرة الكبرى وبعض مدن المحافظات الأخرى بشكل عشوائي تابع لرغبات فردية متفاوتة الأسباب هدفها الأساسي هو تطوير الأداء الوظيفي للحيز الداخلي بما يتناسب مع حياة كل أسرة وبما يتناسب مع التطورات التي تحدث بها وتؤثر في احتياجاتها، دون الوعي بالخصائص المعمارية والتشكيلية للعمارة المعاصرة أو دون الوعي للقيم الحضارية والتاريخية والجمالية.

أهداف البحث :-

هناك قول شائع يقر أن العميل (شاغل الوحدة السكنية) لا يعرف بالتحديد ماذا يريد أو على الأقل غير متأكد مما يريد،^(١) ولكن هذا القول لا يعتبر صحيحاً، ففي الحقيقة أن شاغل الوحدة السكنية يعرف جيداً ماذا يريد ولكن قد لا يستطيع أن يحدد بدقة مدى احتياجاته من الحيز الداخلي إلا بعد أن يستقر في مسكنه فترة زمنية ما، تتحدد خلالها متطلبات الأسرة. لذلك تتجه الأسرة إلى إجراء بعض التعديلات للداخلية في وحدتها السكنية، وقد تكون تعديلات بسيطة أو تعديلات جوهرية تغير من الوضع القائم للوحدة السكنية وظيفياً بشكل يتلاءم مع احتياجاتها مما يؤدي إلى التأثير السلبي على المظهر الخارجي للمبنى.

ويهدف البحث إلى :-

- ١- دراسة المسببات الرئيسية لإجراء هذه التعديلات وتحديد المواقع المختلفة التي تتركز فيها هذه التعديلات .
- ٢- تحديد مسؤولية التصميم الداخلي تجاه التلوث الناتج عن هذه التعديلات.
- ٣- التوصل إلى أسس موحدة لسن قوانين صارمة تعمل كضوابط لشاغلي الوحدات السكنية، وتؤدي إلى التزام شاغلي و ملاك الوحدات السكنية بنظم و قوانين موحدة عند إجراء أي تعديلات داخلية تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على الشكل الخارجي للوحدة السكنية ، وتؤدي إلى التلوث البصري والفوضى المعمارية ، والتي تؤدي بدورها إلى إفساد الذوق العام و المظهر غير الحضاري للمدن.

(2) Manuel Marti, JR. Space Operational Analysis. 1981 pp.22

٤- تنمية الوعي لدى العامة عن طريق وسائل الإعلام ، و محاولة رفع مستوى الوعي لدى المتخصصين عن طريق تطوير برامج الدراسة في الكليات المتخصصة ، بهدف إعداد أجيال من المصممين واعية لأهمية المظهر الحضاري للمدن ، و قدرة على نشر الوعي البيئي لدى العامة .

منهج البحث :

تم تصميم استمارة بحث ميداني تضم ثمانية محاور رئيسية تهدف إلى تحديد أسباب إجراء التعديلات ببعض المباني السكنية عن طريق جمع المعلومات التي تتعلق بشكل مباشر أو غير مباشر بشاغلي الوحدة السكنية ، إلى جانب الوحدة السكنية نفسها من حيث الأبعاد و المناطق الوظيفية ، و المواقع التي تم بها التعديلات المختلفة ، ثم تحليل كل محور من محاور هذا الاستقصاء العلمي على حدى بطرق إحصائية تهدف إلى الوصول إلى مدى ارتباط التصميم الداخلي بالتلوث البصري و الفوضى المعمارية و المظهر غير الحضاري للمدن المصرية .

و تتلخص هذه المحاور فيما يلي:

المحور الأول : بيانات عامة عن الموقع (بيانات ديموغرافية)

المحور الثاني : بيانات خاصة بالشكل المادي للوحدة و المناطق الوظيفية المتاحة و عددها

المحور الثالث : مواقع إجراء التعديلات

المحور الرابع : الأبعاد

المحور الخامس : أسباب التعديل

المحور السادس : مدى نجاح التعديل في تادية الغرض منه

المحور السابع : رأى شاغل الوحدة السكنية في علاقة هذا التغيير بالواجهة الخارجية للمبنى

المحور الثامن : مدى الاستعانة بمتخصص عند إجراء التعديل

و هذه المحاور تملأ بمعرفة الباحثين من طلبة الفرقة الأولى بقسم الديكور بالكلية حيث أن موضوع هذا البحث يمثل جزئية تطبيقية هامة من جزئيات برنامج الدراسة لطلبة هذه المرحلة ، إلى جانب أن ممارسة الطالب لاستيفاء المعلومات التي تحتويها استمارة البحث تتيح له الفرصة للتدريب على رؤية الحيز الداخلي رؤية تفصيلية دقيقة، إلى جانب التدريب على استخدام الرسوم التوضيحية التي تدعم المعلومات النظرية بتفاصيل يصعب رؤيتها من خلال الكلمات والأرقام. ومن خلال دراسة هذه الحالات أمكن التركيز على المعلومات الخاصة بسياق البحث وأهدافه.

المحور الأول: بيانات عامة عن الموقع

تم اختيار مواقع مختلفة بمحافظة القاهرة الكبرى وبعض المحافظات الأخرى بطريقة عشوائية لبحث بعض الحالات التي أثرت فيها عمليات التعديل الداخلي على الواجهات الخارجية، و أعداد هذه المواقع كالآتي :

عدد الحالات	الموقع
١٧	مصر الجديدة
١٦	مدينة نصر
٧	الهرم
١٢	المطرية وحلوان (ست حالات لكل منطقة)
٥	حلمية الزيتون
٤	المعادي
١٢	المهندسين - العباسية - شبرا الخيمة - الصحفيين (ثلاث حالات لكل منطقة).
١٤	كوبري القبة - عين شمس - السيدة زينب - شبرا - القلعة - العجوزة - دار السلام (حالتان لكل منطقة).
١٣	المنيل - بولاق - حدائق القبة - الظاهر - مصر القديمة - طره - مدينة ٦ أكتوبر - بنها - طنطا - المحلة الكبرى - المنصورة - الفيوم - بني سويف. (حالة واحدة لكل منطقة).
١٠٠ حالة	إجمالي

ويتفاوت عدد الوحدات السكنية في المباني بين أربع وحدات وستة وستون وحدة لتضم ١٦٥٤ شقة سكنية اجري تعديلات في ٦٨٦ شقة بشكل ظاهر على الواجهات الرئيسية بنسبة ٤١,٥ % .
وتتراوح النسبة المئوية لعدد الوحدات السكنية التي اجري بها التعديل بالنسبة لعدد الوحدات كاملة في كل مبنى بين ١٢% - ٧٧%

وقد تم أشغال هذه الوحدات المائة في الفترة بين عامي ١٩٦٠، ١٩٩٧ .
حيث يلاحظ أن أغلبية هذه الوحدات قد تم أشغالها بين عامي ١٩٨١ ، ١٩٩٠ .

النسبة المئوية	عدد الحالات	تاريخ أشغال الوحدة السكنية
١٤ %	١٤ وحدة	١٩٦٠ - ١٩٧٠
٣٢ %	٣٢ وحدة	١٩٧١ - ١٩٨٠
٣٣ %	٣٣ وحدة	١٩٨١ - ١٩٩٠
٢١ %	٢١ وحدة	ما بعد ١٩٩٠
١٠٠ %	١٠٠ وحدة	المجموع

وقد أجريت التعديلات في هذه الوحدات بعد أشغالها، ومن الملاحظ أنه لا يوجد مؤشر واضح لتحديد المدة حيث تتراوح بين عام واحد، ٣٥ عاماً باستثناء ١٤ حالة تم إجراء التعديل بها قبل أشغال الوحدة.

توقيت إجراء التعديل	عدد الوحدات	النسبة المئوية
صفر (ما قبل الأشغال)	١٤	١٤ %
١ - ٥ سنوات	٢١	٢١ %
٦ - ١٠ سنوات	٢٣	٢٣ %
١١ - ١٥	٢٦	٢٦ %
١٦ - ٢٠ سنة	٨	٨ %
٢٠ سنة فأكثر	٨	٨ %
المجموع	١٠٠ وحدة	١٠٠ %

من الجدول السابق يلاحظ أن ٨٤% من هذه التعديلات أجريت في الخمسة عشر عاماً التالية لأشغال الوحدة وهي المراحل التي تبدأ فيها الأسرة النووية الاستقرار والتطور والإنجاب وينمو فيها الأبناء وتزداد احتياجاتهم، مما يؤدي إلى الاتجاه لإجراء التعديلات لتلبية متطلباتها. فمن الشائع أن الأسرة المصرية تسعى إلى فصل الأبناء الذكور عن الإناث في مرحلة البلوغ لأسباب دينية واجتماعية ، لذلك فإن الفترة الزمنية التي تعادل الخمسة عشر عاماً تعد فترة منطقية لحدوث التعديلات الداخلية للوحدة السكنية ، خاصة في حالة توفر المساحة التي تتيح الفرصة لإجراء هذه التعديلات .

مستوى التعليم في الأسر التي تشغل الوحدات موضع البحث.

من خلال الدراسة الميدانية وجد أن:

- ٨٧% من العينة من شاغلي الوحدات السكنية ذو مستوى تعليمي جامعي وأعلى.
 - ١٢% من العينة من شاغلي الوحدات السكنية ذو المستوى التعليمي المتوسط.
 - ١% من العينة من شاغلي الوحدة السكنية ذو المستوى التعليمي الأقل من المتوسط.
- أي أن مستوى التعليم بحالات الدراسة يغلب عليه المستوى الجامعي وأعلى. مما يدل على أن الوعي بالاحتياجات اليومية وتوفير الحيز المعيشي المناسب لأفراد الأسرة يزداد بازدياد المستوى التعليمي. وأن السعي لإجراء تعديلات بالوحدة السكنية يرتبط ارتباطاً مباشراً بارتفاع مستوى التعليم ، حيث تحاول هذه الأسر تحقيق متطلباتهم التي تتعلق بعوامل نفسية واجتماعية مختلفة ، إلى جانب أن ارتفاع مستوى التعليم قد يشكل عاملاً فعالاً في تحقيق الفرد في أغلب الأحيان لمستوى مادي يسمح بتوافر الإمكانيات التي تساعد على إجراء هذه التعديلات .

عدد أفراد الأسرة:

يتراوح عدد أفراد الأسرة في العينة بين ٢ - ٨ أفراد بنسبة مئوية كما يلي:

النسبة المئوية	عدد الأسر	عدد أفراد الأسرة
١ %	١	٢ *
٣ %	٣	٣
٤١ %	٤١	٤
٢٨ %	٢٨	٥
١٦ %	١٦	٦
٧ %	٧	٧
٤ %	٤	٨
١٠٠ %	١٠٠	المجموع

المحور الثاني: المناطق الوظيفية الداخلية المتاحة بالوحدات السكنية

تتلخص المناطق الوظيفية بالوحدات السكنية فيما يلي:

٥- نوم	١- صالة مدخل
٦- مطبخ	٢- استقبال
٧- حمام	٣- تناول طعام
٨- بلكونة	٤- معيشة عائلية

ومن خلال الدراسة الميدانية وجد أن النسب المئوية لتكرار المناطق الوظيفية في الوحدات تتلخص فيما يلي:

١. صالة المدخل : ٧٧% من العينة بها صالة مدخل
- ٢٣% من العينة لا يوجد بها صالة مدخل
٢. الاستقبال: ٧٩% من العينة لديهم حيز استقبال
- ١١% من العينة لديهم ٢ حيز استقبال
- ١% من العينة لا يوجد لديهم حيز خاص بالاستقبال
٣. تناول الطعام: ٨٢% من العينة لديهم حيز خاص بتناول الطعام
- ١٨% من العينة لا يوجد لديهم حيز خاص لتناول الطعام
- ٤- المعيشة العائلية: ٧٨% من العينة لديهم حيز واحد مخصص للمعيشة العائلية
- ٢٠% من العينة لا يوجد لديهم حيز مخصص للمعيشة العائلية
- ٢% من العينة يوجد لديهم ٢ حيز مخصص للمعيشة العائلية

* يشغل الوحدة السكنية الأم و الابن فقط و قد تم التعديل بناء على وجود فردين فقط .

- ٥- النوم: ٥٥% من العينة لديهم ٢ غرفة نوم
 ٣٩% من العينة لديهم ٣ غرف نوم
 ٥% من العينة لديهم ٤ غرف نوم
 ١% من العينة لديهم غرفة نوم واحدة (يستخدم حيز المعيشة للنوم عن طريق أريكة تستعمل كسرير في أوقات النوم)
- ٦- المطبخ: ٩٨% من العينة لديهم مطبخ واحد
 ٢% من العينة لديهم ٢ مطبخ
- ٧- الحمام: ٥٨% من العينة لديهم حمام واحد
 ٣٩% من العينة لديهم ٢ حمام
 ٣% من العينة لديهم ٣ حمام
- ٨- البلكونات: ٣٥% من العينة لديهم ٢ بلكونة
 ٣٣% من العينة لديهم بلكونة واحدة
 ٢٩% من العينة لديهم ٣ بلكونة
 ٢% من العينة لديهم ٤ بلكونة
 ١% من العينة لديهم ٥ بلكونة

ومن خلال الدراسة الميدانية وجد أن عدد المناطق الوظيفية في الوحدات السكنية للعينة يتراوح بين ٦- ١٨ منطقة وظيفية وأن ٥٢% من العينة لديهم من (٦-١٠) مناطق وظيفية، ٤٨% لديهم (١١-١٨) منطقة وظيفية*.

المحور الثالث: مواقع إجراء التعديلات:

نتلخص مواقع إجراء التعديلات في المناطق التالية:

م	الموقع	العدد	النسبة المئوية
١	صالة المدخل	٢	٠,٩٨
٢	استقبال	٢٥	١٢,٢٦
٣	تناول الطعام	٤	١,٩٦
٤	المعيشة	٢٢	١٠,٧٨
٥	المطبخ	١٧	٨,٣٣
٦	النوم	٣٧	١٨,١٤
٧	الحمام	٥	٢,٤٥
٨	البلكونة	٩٢	٤٥,١٠
	إجمالي	٢٠٤	١٠٠

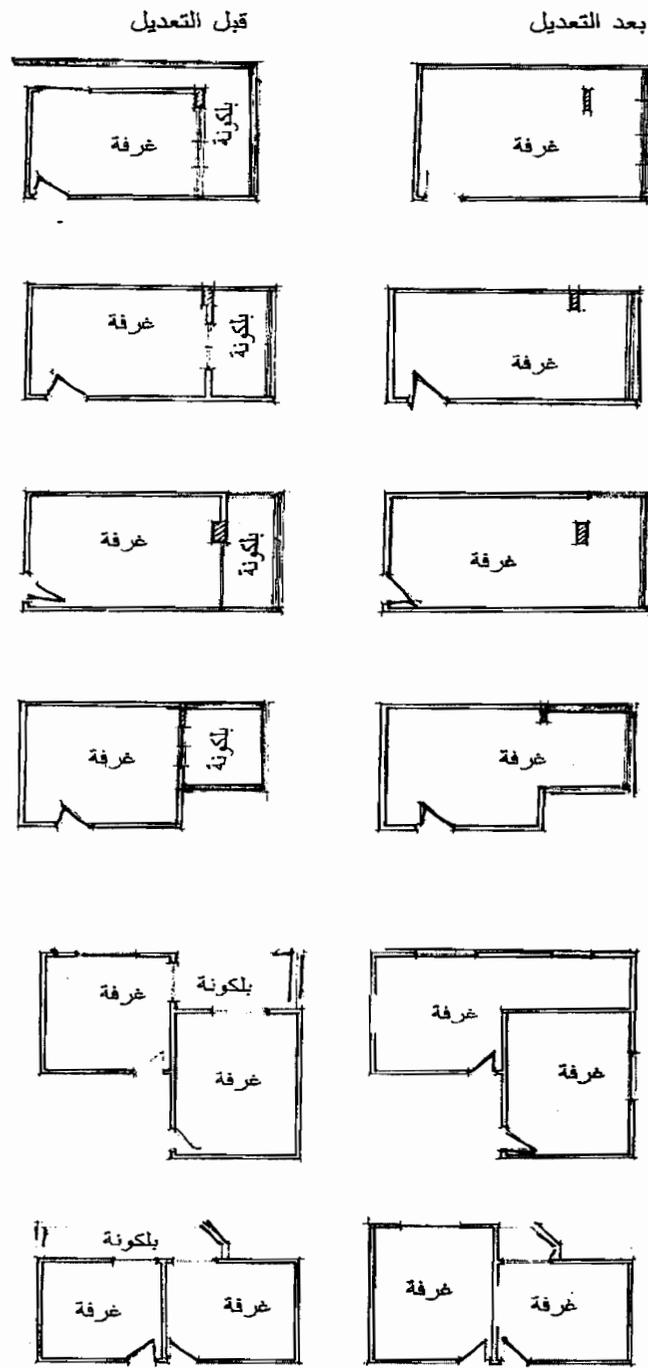
* يشمل عدد المناطق الوظيفية أعداد البلكونات

يلاحظ من خلال الدراسة الميدانية ألي جانب دراسة المساقط الأفقية، أن البلكونات تعد من أكثر العناصر التي تشملها التعديلات كحيز يضاف إلي المناطق الوظيفية المختلفة داخل الوحدة السكنية بهدف زيادة مساحة هذا الحيز أو استحداث وظيفة إضافية داخله حيث تمثل نسبة حوالي ٤٥% من المناطق الوظيفية التي تجرى بها التعديلات مقارنة بالمناطق الوظيفية الأخرى ، يليها منطقة النوم ثم الاستقبال ثم المعيشة. و يستثنى من ذلك حالتين فقط تم فيهما استقطاع جزء من الحيز لإيجاد بلكونة. أي أن مناطق النوم ثم الاستقبال أو الصالون ثم المعيشة على التوالي، من اكثر المناطق التي تم فيها إلغاء البلكونة لإضافتها إلى الحيز على النحو التالي :

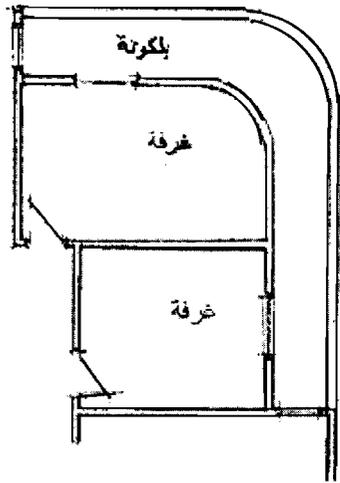
العدد	موقع التعديل
٢٦	إضافة البلكونة أو جزء منها إلى حيز النوم شكل (٢)
١٤	إضافة البلكونة أو جزء منها إلى حيز الاستقبال شكل (٣) أ، ب
١٤	إضافة البلكونة أو جزء منها إلى حيز المعيشة شكل (٣) جـ
١٢	إضافة البلكونة أو جزء منها إلى حيز المطبخ شكل (٤)
٣	إضافة البلكونة أو جزء منها إلى حيز الطعام
٢	إضافة البلكونة أو جزء منها إلى حيز الحمام
١	استقطاع مساحة من حيز الاستقبال لاستحداث بلكونة
١	استقطاع مساحة من حيز المعيشة لاستحداث البلكونة
٩٢	إجمالي

المحور الرابع : الأبعاد

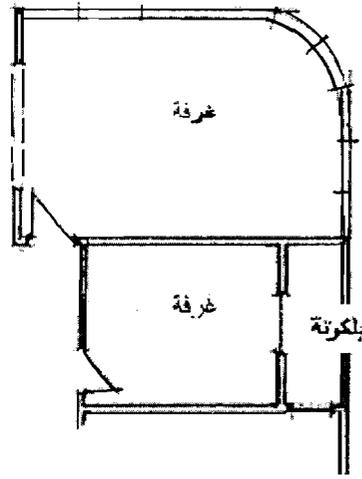
ويلاحظ من خلال المساقط الأفقية أن مساحة البلكونات المضافة إلى الحجرات الوظيفية صغيرة نسبياً في العديد من الحالات التي شملها البحث والتي تم حصرها على النحو التالي :



(شكل ٢) بعض حالات التعديل الداخلي بإضافة البلكونة إلى حيز النوم



قبل التعديل (ب)



بعد التعديل (أ)

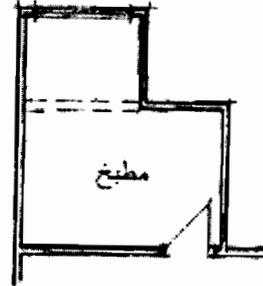
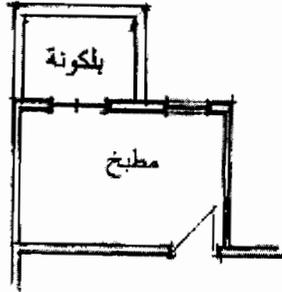
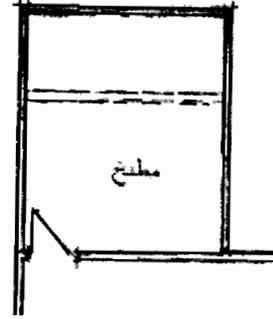


شكل (٣ ج) أثر ضم جزء من البلكونة إلى حيز المعيشة على الواجهة

قبل التعديل



بعد التعديل



(شكل ٤) إضافة البلكونة إلى حيز المطبخ بهدف زيادة مساحته

المساحة م ^٢	عدد البلكنونات	النسبة المئوية
٢ - ١	١٤	١٣,٤
٤ - ٣	٤٥	٤٣,٣
٦ - ٥	٢٦	٢٦
٨ - ٧	٨	٧,٧
١٠ - ٩	٥	٤,٨
أكثر من ١٠ م ^٢	٦	٥,٧
اجمالي	١٠٤	% ١٠٠

ويلاحظ من خلال الدراسة الإحصائية و المساقط الأفقية أنه بالرغم من صغر حجم البلكنونات في ٥٩% من الحالات التي تتراوح فيها مساحة البلكنونة من ١ إلى ٤ متر مربع وهي مساحة صغيرة نسبيا لا تشكل قيمة كإضافة إلى الحيز الوظيفي ، خاصة أن تصميم البلكنونات على المساقط الأفقية يغلب عليه الاستطالة التي يمكن أن يقل بها عرض البلكنونة عن متر واحد فقط ، كما يصل هذا العرض في بعض الأحيان إلى ٦٠ سم فقط.

كما أن هناك بعض الحيزات التي تحتوى على عمود خرساني على حدود الحائط الفاصل بين البلكنونة و الحيز الوظيفي و الذي تم إزالته ، مما يؤدي إلى تقسيم الحيز إلى قسمين يجعل من امتداد التآنيث إلى الحيز المضاف أمرا "صعبا" ، أي أن فاعلية زيادة الحيز الوظيفي عن طريق إضافة البلكنونة أمرا "ليس إيجابيا" بالقدر الكافي لتحسين الأداء الوظيفي الداخلي في أغلب الأحيان ، على الرغم من تأثيره السلبى على الواجهات الخارجية .

وعن طريق الملاحظة وجد أن هناك العديد من الدواعي و الدوافع الاجتماعية و السلوكية التي تؤثر على قرارات شاغل الوحدة السكنية الخاصة بإضافة البلكنونات إلى الحيز الوظيفي الداخلي ، بهدف الإضافة ذاتها و ليس بهدف زيادة المساحة أو بهدف تعدد أو استحداث وظائف أخرى .

• تضم عينة البحث ٩٠ حالة ضم البلكنونات منها ٧٦ حالة قامت بضم بلكنونة واحدة و ١٤ حالة قامت بضم ٢ بلكنونة

المحور الخامس: أسباب التعديل

تم دراسة أهم الأسباب التي يمكن أن تؤدي الى أحداث تعديلات في الوحدة السكنية وترتيبها تنازلياً تبعاً للنسبة المئوية للتكرار في عينة البحث للوقوف على هذه الأسباب من أجل استخلاص النتائج التي قد تكون مؤشراً هاماً للمصمم في اتخاذ قراراته أثناء عملية التصميم وهي:

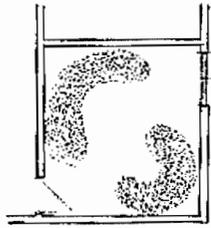
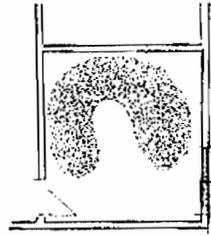
السبب	العدد	%
١- الرغبة في زيادة مساحة حيز وظيفي قائم	٥٨	٣٤,٣٢
٢- الرغبة في استحداث حيز وظيفي جديد	٢١	١٢,٤٣
٣- الرغبة في زيادة مساحة المطبخ	١٩	١١,٢٤
٤- الرغبة في تقسيم حيز وظيفي الى قسمين أو أكثر	١٤	٨,٢٨
٥- الرغبة في إلغاء نافذة للحصول على حائط للتأثيث أو لتحقيق الخصوصية (شكل ٥، شكل ٦).	١٤	٨,٢٨
٦- الرغبة في تغيير طراز حيز وظيفي	١٣	٧,٩٦
٧- الرغبة في استحداث نافذة لاستقبال أشعة الشمس أو الهواء النقي (شكل ٧ أ، ب).	١٢	٧,١٠
٨- الرغبة في اضافة حمام ثاني	٥	٢,٩٦
٩- أسباب أخرى*	٥	٢,٩٦
١٠- الرغبة في تسهيل الاتصال بين الفراغات	٤	٢,٣٨
١١- الرغبة المجردة في التغيير	٢	١,١٨
١٢- الرغبة في زيادة مساحة الحمام	٢	١,١٨
اجمالي	١٦٩**	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن الرغبة في زيادة مساحة حيز وظيفي قائم تحتل المرتبة الأولى في أسباب التعديلات الداخلية - ومن خلال دراسة المساقط الأفقية و تحليلها وجد أن ٥٨ حالة من حالات الدراسة قد قامت بضم البلكونات لهذا الهدف بنسبة تبلغ حوالي ٣٤% ، و ذلك إما عن طريق إضافة مساحة البلكونة إلى الغرفة، أو عن طريق دمج منطقتين وظيفيتين متجاورتين بإزالة الحائط الفاصل بينهما كما في (شكل ٨) .

ومن الملاحظ أن ٤٩ حالة من حالات الدراسة قد قامت بتحقيق زيادة مساحة الحيز الوظيفي عن طريق ضم البلكونات و ذلك بنسبة ٨٥% ، كما قامت تسع حالات فقط بتحقيق زيادة الحيز الوظيفي عن طريق الدمج بإزالة الحائط الفاصل بنسبة ١٥% فقط .

* من الأسباب الأخرى التي ذكرت خاصة بالنسبة لإضافة البلكونات إلى الحيز الداخلي أو إلغاء أو إضافة النوافذ ١- التخلص من البلكونات بالإضافة لأنها تشكل عبء على ربة المنزل في التنظيف اليومي من الأتربة، ٢- "تقليد" الجيران أو الأقارب، ٣- الإعجاب بمظهر النوافذ الزجاجية العريضة، ٤- المنظر الخارجي لا يشجع على استخدام البلكونة. ٥- الحد من الضوضاء.

** يمكن للباحث ذكر أكثر من سبب للتعديل



(شكل ٦)

حيز التأنيث قبل و بعد إلغاء النافذة
و تعديل موقعها



(شكل ٥)

الرغبة في إلغاء نافذة للحصول على حائط للتأنيث

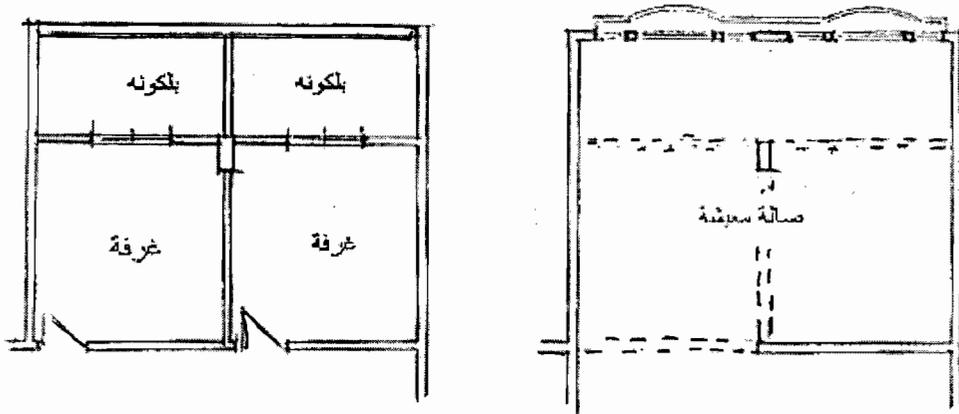


ب



أ

(شكل ٧) أ - أثر الرغبة في استحداث نافذة لاستقبال الهواء على الواجهة
ب - أثر الرغبة في استحداث نافذة لاستقبال أشعة الشمس على الواجهة



شكل (٨) أثر دمج منطقتين وظيفيتين متجاورتين بإزالة الحائط الفاصل بينهما على الواجهة

المحور السادس: مدى نجاح التعديل وتأثيره على الأداء الوظيفي للحيز الداخلي وتأدية الغرض من إجراء هذا التعديل

وقد عبر أصحاب الوحدات السكنية التي شملها البحث عن مدى نجاح هذا التعديل على النحو التالي:

النسبة المئوية	العدد	مدى نجاح التعديل
٥٣ %	٥٣	ممتاز
٣٧ %	٣٧	جيد
٧ %	٧	مقبول
٣ %	٣	لم يؤد الغرض
١٠٠ %	١٠٠	إجمالي

المحور السابع: رأي شاغل الوحدة السكنية في التغيير بالواجهة الخارجية للمبنى

أما بالنسبة لوعي الأفراد عن مدى التأثير السلبي الناتج عن هذه التعديلات الداخلية على الواجهات الخارجية للمبنى وفساد النسق العام للمبنى خاصة وللشارع المصري عامة فقد أبدى ٧٩ % من العينة حالة من عدم الرضا على المشاركة في التلوث البصري الذي نتج عن سلوكه الفردي مبرراً بذلك الاضطرار الى تحقيق النفع الخاص للأسرة كما أبدى ١٧ % كما أبدى ٤ % من العينة موافقتهم التامة على ذلك دون وعي أو إدراك أو مبالاة لمدى الضرر الناتج عن ذلك.

ومن الغريب أن هذه النسبة الضئيلة من هذه الفئة الأخيرة لا ترتبط بالمستوى التعليمي أو الثقافي حيث انهم من المستوى التعليمي الجامعي وأعلى ما يدل على أن لا توجد علاقة مباشرة بين مستوى التعليم ومستوى الوعي البيئي.

المحور الثامن: مدى الاستعانة بشخص متخصص عند إجراء التعديل

من خلال الدراسة وجد أن ٢٦ حالة فقط من حالات العينة قد استعانوا بمتخصص أثناء إجراء التعديلات الداخلية موزعة كالتالي:

النسبة المئوية	التخصص	عدد الحالات
٩	مصمم العمارة الداخلية	٩
١٤	مهندس معماري	١٤
٢	مهندس إنشائي	٢
١	مقاول أعمال بناء ذو خبرة	١
٧٤	لم يستعن بمتخصص	٧٤
١٠٠		١٠٠

ومن خلال هذه النسب نجد أن قرار التعديل الداخلي يتم من خلال شاغل الوحدة السكنية وليس من خلال المتخصصين علماً بأن النتائج تشير إلى أنه على الرغم من الاستعانة بالمتخصصين لم يتم تجنب الآثار السلبية للتعديلات الداخلية على الواجهات مما يستلزم إعادة النظر في تطبيق القوانين التي تختص بهذا الأمر.

ومن ثم نجد انه من الصعب إجراء تعديلات داخلية للمبنى دون إحداث آثار سلبية على الواجهات وخاصة أن من خلال البحث اتضح أن هناك بعض العناصر المعمارية مثل البلكنات تحفز شاغل الوحدة السكنية على إجراء تعديل يضر بالشكل الخارجي للواجهة حيث أننا نجد أن بعض الوحدات السكنية قد تم تعديل وإلغاء أكثر من ٧٨% من البلكنات وضمها للمساحة الداخلية واستخدام نافذة زجاجية بديلة (شكل ٩) أ ، ب. وتزايد إعداد السكان الذين يقدمون بهذا التعديل تزايداً سريعاً خاصة في الأبنية التي تطل على شوارع رئيسية تعاني من الازدحام والتكدس المروري (شكل ١٠ أ ، ب) . لذا يقترح إعادة النظر من جهة المصمم المعماري في احتواء الوحدة السكنية على بلكنة أو أكثر ما لم يكن موقع المبنى مطلاً على حديقة أو ما شبه ذلك حتى يحقق الغرض من استخدام البلكنة دون الأضرار بالشكل الخارجي للمبنى، إلى جانب دراسة اتجاهات الهواء وأشعة الشمس دراسة دقيقة تتيح للمصمم أن يحقق العدالة في أغلب الوحدات السكنية للاستمتاع بالهواء والشمس والخصوصية دون أن يتيح الفرصة لشاغل الوحدة السكنية للقيام بهذا العمل بنفسه وبشكل عشوائي يؤدي الى الأضرار بالمبنى، كما يجب على المصمم أن يضع في الاعتبار الاحتمالات المختلفة لطرق التأثير بالشكل الذي لا يتعارض مع الفتحات (الأبواب و النوافذ) حتى لا يلجأ شاغل الوحدة السكنية إلى إلغاء أو استحداث بعض النوافذ للحصول على حائط للتأثير .

التعديلات و التعديلات الخارجية الإنشائية التي تهدف الى إضافة حيزات من الخارج الى الحيز الداخلي:

ومن الملاحظ ان هناك ظاهرة تنفرد بها مناطق الاسكان العشوائية في مصر خاصة مباني الاسكان المخصصة لذوى الدخل المحدود و هي تتلخص في إضافة هيكل معدني يبرز عن واجهة المبنى بقدر يسمح بامتداد احدى غرف المبنى بهدف إضافة مساحة الى الحيز الداخلي ، ويقوم شاغل الحدة السكنية فى هذه الحالة بعمل يتنافى مع قوانين البناء جميعها ، كما يتنافى مع جميع القواعد و القيم الجمالية مما يؤدي الى مظهر غير لائق حضارياً . و قد يرجع هذا السلوك الى تدهور الاوضاع الاجتماعية و الثقافية و عدم الوعي بالقوانين التي تنظم استخدام المنشآت لسكان المناطق العشوائية ، حيث تنحصر اهتمامات سكان هذه المناطق في محاولات توفير الحد الأدنى من احتياجات الحياة اليومية .



(شكل ٩، أ، ب) الآثار الناتجة عن ضم البلكونات إلى الحيز الداخلي بمختلف أنواعه على الواجهات



شكل (١٠) أ - نموذج لوحدة سكنية تم فيها ضم ٨٧% من البلكونات إلى الحيز الداخلي
 ب - نموذج لوحدة سكنية تم فيها ضم ٥٠% من البلكونات إلى الحيز الداخلي

النتائج :

- ١- إجراء التعديلات الداخلية بالوحدات السكنية يؤثر تأثيراً سلبياً على المظهر الخارجي للمبنى .
- ٢- قصور اللوائح و القوانين الحالية وعجزها عن تنظيم سلبيات التعديلات الداخلية والتراخي في تطبيق القوانين و العقوبات.
- ٣- ضم البلكنات للحيز الداخلي هو المؤثر الأول علي الواجهات الخارجية و المسئول الأول عن التلوث البصري الناتج عن التعديلات الخارجية
- ٤- عدم وجود قانون ملزم لشاغلي الوحدات السكنية لتوحيد العناصر المضافة للواجهة وأساليب معالجة الشكل و اللون .

التوصيات:

- ١- استحداث جهة مسؤولة بمجالس الأحياء يلجأ إليها شاغل الوحدة السكنية عند الرغبة في إجراء أي تعديل داخلي يؤثر على الواجهات دون تصريح مسبق ودراسة دقيقة لهذا التعديل وإثارة على الواجهات و الزام شاغل الوحدة السكنية بتطبيق قانون موحد .
- ٢- في حالة مخالفة ما سبق ذكره ، تشدد العقوبة إلي أن تصل إلي إلغاء عقد الإيجار أو الملكية .
- ٣- إصدار قائمة شروط موحدة لكل مبنى سكني لكيفية معالجة النوافذ و البلكنات و إلزام شاغل الوحدة السكنية بالالتزام بها .و إعادة النظر من جهة المصمم المعماري في احتواء الوحدة السكنية على بلكنات خاصة في المناطق التجارية و الشوارع الرئيسية التي تتسم بالضوضاء ، و قصرها على التجمعات السكنية الهادئة والتي تتمتع بمطل جيد .

المراجع العربية:

- ١ - عبد الباقي إبراهيم (الدكتور) ، حازم محمد إبراهيم (الدكتور) المنظور التاريخي للعمارة في الشرق العربي . فبراير ١٩٨٧ ، مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية - جامعة الأمم المتحدة - مشروع المستقبلات العربية البديلة ، ص ٤٤ .

المرجع الأجنبية :

- 1 - Abel, Chris . **Architecture and Identity** –Towards a Global Eco-Culture. With Forward by Suha Ozkan , Architecture Press , Oxford , (1997).
- 2 - Marti, Manuel JR . **Space Operational Analysis**.(1981) .
- 3 - Mayall, W.H. **Principles In Design** . Van Nostrand Company, U.S.A. (1979).
- 4 - Tester, D.K., **Designing The Method**. The Student Publication of the School of Design ,Vol. 23, New York, (1981).
- 5 - Thomas,Randall. ,Fordham,Max. , & Partners. **Environmental Design**. An Introduction For Architects and Engineers. New York, London. (1999).

بسم الله الرحمن الرحيم

التعديلات الداخلية بالوحدات السكنية و أثرها على الواجهات

دراسة ميدانية

١- بيانات عامة عن الموقع:

عنوان المبنى :

عدد الوحدات السكنية بالمبنى

عدد الوحدات التي أجرت تعديلات ظاهرة بالواجهة

تاريخ إشغال الوحدة السكنية

عدد أفراد الأسرة

تاريخ إجراء التعديل

مستوى التعليم :

أقل من المتوسط متوسط جامعي و أعلى

.....

الأفراد	زوج	زوجة	أولاد	بنات	أقارب
العدد					

٢- المناطق الوظيفية المتاحة و عددها :

المنطقة الوظيفية	صالحة مدخل	استقبال أو صالون	معيشة	تناول الطعام	نوم	مطبخ	حمام	بلكونة
العدد								

٣- موقع (مواقع) إجراء التعديلات :

صالحة المدخل	استقبال (صالون)	تناول الطعام	معيشة	مطبخ	نوم	حمام	بلكونة

٤- سبب (أسباب) التعديل :

١-٤ الرغبة في استحداث حيز وظيفي جديد []

٢-٤ الرغبة في زيادة مساحة حيز وظيفي قائم []

٣-٤ الرغبة في تقسيم حيز وظيفي إلي قسمين أو أكثر []

٤-٤ الرغبة في زيادة مساحة المطبخ []

- ٥-٤ الرغبة في زيادة مساحة الحمام []
- ٦-٤ الرغبة في إضافة حمام []
- ٧-٤ الرغبة في فتح نافذة لاستقبال أشعة الشمس أو الهواء []
- ٨-٤ الرغبة في إلغاء نافذة للحصول على حائط للتأثيث أو لتحقيق الخصوصية []
- ٩-٤ الرغبة في تسهيل الاتصال بين الفراغات []
- ١٠-٤ الرغبة في تغيير طراز حيز وظيفي []
- ١١-٤ الرغبة المجردة في التغيير []
- ١٢-٤ أسباب أخرى []

٥ - الأبعاد طول عرض

- ١-٥ أبعاد حيز التعديل الأساسي []
- ٢-٥ أبعاد حيز التعديل الإضافي []
- ٣-٥ أبعاد النافذة المضافة أو الملغاة []

٦ - إلى أي مدى نجح هذا التعديل في تأدية الغرض منه ؟

ممتاز	جيد	مقبول	لم يؤد الغرض

٧ - رأى شاغل الوحدة السكنية في علاقة هذا التغيير بالواجهة الخارجية للمبنى

موافق جداً	موافق	غير موافق

٨ - هل استعنت بأحد المتخصصين عند إجراء التعديل ؟

(نعم) (لا)

• في حالة الإجابة بنعم - حدد تخصصه

- ١- مصمم عمارة داخلية
- ٢- مهندس معماري
- ٣- مهندس إنشائي
- ٤- مقاول بناء ذو خبرة

ملاحظة : علي الطالب رسم كروكي للمنطقة التي تم بها التعديل :

اسم الطالب :